

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[16] " بحث " الملائكة في القرآن الكريم: تعرّض القرآن الكريم كثيراً لذكر الملائكة .. فقد تحدّثت آيات عديدة عن صفات، خصائص، وأموريات، ووظائف الملائكة. حتّى أنّ القرآن الكريم جعل الإيمان بالملائكة مرادفاً للإيمان بالقرآن والأنبياء والكتب السماوية، ممّا يدلّ على أهميّة هذه المسألة الأساسية. (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالقرآن وملائكته وكتبه ورسله). (1) وممّا لا شكّ فيه أنّ وجود الملائكة من الأمور الغيبية التي لا يمكن إثباتها بتلك الصفات والخصائص إلاّ بالأدلة النقلية، ويجب الإيمان بها على أنّها إيمان بالغيب. وبالجملة يطرح القرآن الكريم خصائص الملائكة كما يلي: 1 - الملائكة موجودات عاقلة لها شعور، وهم عباد مكرمون من عباد القرآن (بل عباد مكرمون) (2). 2 - مطيعون لأوامر القرآن ولا يعصونه أبداً: (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون). (3) 3 - أنّ لهم وظائف مهمّة وكثيرة التنوّع كلّفوا بها من قبل الباري عزّ وجلّ. مجموعة تحمل العرش (والملائك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية). (4) مجموعة تدبّر الأمر (فالمديبرات أمراً) (5). 1 - البقرة، 285. 2 - الأنبياء، 26. 3 - الأنبياء، 27. 4 - الحاقة، 17. 5 - النازعات، 5.